ملف العدد

إشكالية مواجهة التطرف وتقويم الشخصية العربية باستخدام مناهج التعليم

د. ريهام محمد محي الدين
أستاذ علم النفس المساعد
المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

لقد أصبح التطرف الفكري ظاهرة يضج بها العالم ولا سيما المجتمعات العربية التي تسهم في تشكيلها العديد من العوامل والمؤسسات المجتمعية بداية من الأسرة، المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الدينية (المساجد – الكنائس)، الاعلام ، وغيرها من المؤسسات الفاعلة في تشكيل عقول البشر، ولاشك أن المؤسسات التعليمية بصفة خاصة تلعب دوراً خطيراً في تشكيل شخصية الأطفال والشباب ومن ثم رسم مستقبل المجتمعات، وهذا يدفعنا للتفكير في محتوى المناهج الدراسية في المجتمعات العربية وما تحمله من أفكار بعضها إيجابي والبعض الآخر سلبي، وأن الكثير من تلك الأفكار قد يحمل في طياته ما يطيح بعقول الشباب ويحولهم لإرهابيين ومتطرفين دون وعي من المجتمع، الأمر الذى يحتم ضرورة وجود نظام تعليمي شامل يسعى للوسطية وبناء الشخصية السوية البعيدة عن التطرف والانحراف.

وإذا كانت تقارير التنمية البشرية تؤكد أن التعليم هو الأداة الرئيسة لبناء القدرات البشرية والحصول على عمل مميز واكتساب المعرفة اللازمة لتطوير الفرد والمجتمع، وهي ثلاثة أهداف رئيسة لا تتحقق من تلقاء نفسها، بمجرد وجود نظام للتعليم لأن النجاح فيها يتوقف على الإدراك الفردي والمجتمعي بأهمية التعليم والموقف من جدواه

في تحقيق هذه الأهداف، وبذلك يكون الهدف الرئيسي للتعليم هو تعزيز القدرات التي تمثل القوة الدافعة نحو التقدم وبنفس القدر الاستفادة من تطور شتى موارد المجتمع بشكل مطرد، فمما لا شك فيه أن التعليم استراتيجية للتنمية البشرية في ضوئه تتحقق انجازات أرقى في كافة مجالات الحياة الإنسانية فالأفضل تعليماً أكثر إنتاجاً وأوفر فرصاً وأكثر إبداعاً وأكثر قراءة بما يسهم في مجتمع المعرفة ويوفر للمواطنين فرصاً للتعليم مرتفعة النوعية وقابلة للتسويق ، لما لهم من قيادة مبدعة ورأس مال بشري قوي التكوين قادر على خلق الثروة وتهيئة الظروف المستديمة اللازمة للتقدم والرخاء وتحقيق الشعور بالرضا (١).

وبناء على ما سبق نحاول هنا أن نقدم رصداً لواقع التعليم في المجتمعات العربية، وكيف تتكون أجواء العنف والتطرف في المجتمعات بفعل ما تتضمنه المقررات الدراسية وما تعانيه المنظومة التعليمية من خلل، بالإضافة للتعرف على دور التعليم في مواجهة التطرف، وتنتهى الورقة العلمية بمجموعة من التوصيات التي تتضمن عرضاً لمجموعة من الآليات التنفيذية لمواجهة التطرف من خلال بعض عناصر المنظومة التعليمية مع التركيز على المناهج الدراسية، والمعلم، والأنشطة الطلابية، الإدارة المدرسية، وسائل التكنولوجيا .

رصد واقع التعليم في المجتمعات العربية

على الرغم من أهمية العملية التعليمية في بناء الشخصية الإنسانية، إلا أن النظم التعليمية في مجتمعاتنا العربية تعاني الكثير من جوانب القصور التي قد تجعلها وسيلة سلبية لنشر أفكار متطرفة ومنحرفة بدلاً من بث الثقافة والوعي، وقد يعود ذلك إلى ضعف القرار التربوي، وعدم استقرار السياسات التعليمية، وانخفاض مخصصات التعليم، وهى من أبرز الأسباب التي تقف وراء تدهور التعليم في معظم الدول العربية إلا ما ندر، مما أدى لاهتزاز صورة المدرسة كمؤسسة تربوية، فضلاً عن ضعف مناخ صناعة القرار، وتضارب القرارات وتناقضها وتعارضها، إلى جانب طرق التدريس

التقليدية التي لا تسهم في تنمية القدرات الذاتية للطلاب، وعدم مواءمة مخرجات التعليم العام مع متطلبات التعليم الجامعي، الذي يؤدي بدوره إلى عدم تناسب مخرجاته مع سوق العمل.

كما أن المدارس لم تعد بيئة جاذبة، ولا تدفع أو تنمي مفهوم المواطنة الحقيقية، فضلاً عن عدم معالجة المناهج التربوية للانحرافات السلوكية، وعدم تقديمها بيئة سياسية سليمة تعمق الممارسة الديمقراطية في المجتمعات العربية.

كذلك فإن المناهج الدراسية تكاد تخلو من أي عناصر جاذبة فهي عادة ما تعتمد على حشو العقول بمعلومات ومعارف بغض النظر عن مدى مناسبتها للمرحلة العمرية أو للثقافة والسياق الاجتماعي المحيط وكأن المناهج الدراسية جزيرة معزولة عن الواقع المحيط، كذلك نجد معظمها لا يتواكب مع لغة العصر والتكنولوجيا ، فمما لا شك فيه أن أطفال وشباب العصر الحالي منفتحين على العالم من خلال مجتمع جديد هو مجتمع الانترنت والواقع الافتراضي، ومن ثم لابد أن تحمل المناهج في محتواها عناصر أكثر جذباً .

فضلاً عن الاعتماد على طرق التدريس التقليدية من حيث التلقين وتحويل الطالب لمجرد متلقي سلبي، كذلك وجود علاقة متوترة بين الأسرة والمدرسة، وعدم كفاءة الإدارة المدرسية و عناصر الإشراف والمتابعة والتنفيذ في المؤسسة التربوية بصفة عامة .

تكوين أجواء العنف والتطرف

إن السياق السلبي للعملية التعليمية، وكذلك المناهج الدراسية التي توضع دون دراسة حقيقة لطبيعة المراحل العمرية، ولا احتياجات سوق العمل، أو الثقافة المحيطة، لا تسعى بأي شكل لبث أفكار قد تحمل في طياتها عناصر وأفكار بناءة لخلق عقلية مستنيرة تستطيع مواجهة هذا الفيض الجامح من الأفكار المتطرفة والمنحرفة التي قد يواجهها الطلاب أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية مع الآخرين، أو حتى حين

يتواصلون مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخطورة وقوعهم في شباك أخطر التشكيلات العصابية الإرهابية داعشية الفكر، وهو ما أشار إليه الدكتور حامد عمار في كتابه(تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر)[٢] "إن أجواء العنف والتطرف لا تتكون فجأة إنما هي نتاج لسلسلة من الأفكار والممارسات الفكرية والعلمية والتي تبدأ من عدم الاستماع إلى الرأي الآخر، والاقتناع الراسخ بأن ما يمتلكه الفرد أو الجماعة من أفكار وممارسات هي حقائق مطلقة وقطعية لا تقبل المناقشة، كذلك التعصب والتحيز لأفكار وممارسات تكونت من خبرات محددة سابقة، الكراهية والازدراء لأفكار الآخرين ومعتقداتهم بما يصل إلى مفهوم "العنصرية"، العدوانية والعنف في مواجهة أفكار الآخرين وممارستهم، محاولة القضاء على المخالفين قضاء جسدياً وإبعادهم عن ساحة الوجود، تلك هي سلسلة الذهنيات التي يبلغ الارهاب قمتها[٢]".

جدير بالذكر أننا لا نستطيع الإشارة لعلاقة خطية مباشرة بين التعليم وتلك السلسلة من الأفكار المتطرفة، حتى وإن كانت بعض الحالات من الإرهابيين قد يشيروا أنهم قد بثت لهم أفكار ما سلبية أو متطرفة خلال مراحل التعليم سواء من فكرة وردت في المناهج التعليمية أو معلم ذو فكر متطرف أو حتى أثناء المرحلة الجامعية بكل ما تتميز به من عنفوان الشباب وتفتحته وتأثره بالأفكار المحيطة واستجابته للحشد والعقل الجمعي، إلا أننا هنا نلفت النظر لأفكار قد تبث بشكل غير مباشر من خلال المناهج الدراسية، وقد تتراكم مع مرور السنوات والمراحل الدراسية وتكون لنا عقليات متطرفة، أو أنها قد تحمل في طياتها من الهشاشة الفكرية ما يدفعها إلى الاستجابة لمن يشجع تلك الأفكار السلبية، خاصة إذا كانت المناهج الدراسية كما هو الحال في المجتمعات العربية لا تحمل في طياتها ما يؤكد على الثقة بالنفس والوعي بالذات وبالآخرين والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأفكار السلبية، حيث أنها إجمالاً لا تسعى لبناء شخصية قوية قادرة على مواجهة مظاهر التطرف والعنف ،

فضلاً عن أن النظم التعليمية لدينا ليست موحدة بمعنى أن فكرة الأنماط المتعددة للتعليم بين ما هو حكومي وخاص ودولي وديني يحمل في طياته العديد من المشكلات، أولها غياب العدالة الاجتماعية في التعليم، فنجد البعض يتمتع بالحصول على خدمات تعليمية متميزة قد يكون لديها نفس المحتوى التعليمي ولكنها مصحوبة بممارسة أنشطة وقدر من الترفيه وغيره من شكل التمييز الذي لا يستطيعه إلا من ينتمي لمستوى اجتماعي اقتصادي أعلى ويستطيع الانفاق على هذه الأنماط التعليمية، فضلاً عن وجود أنماط تعليمية تبث فيها أفكار دينية تحمل في طياتها أحياناً أفكاراً متطرفة ومرفوضة قد تخلق شخصية متطرفة وعدوانية ورافضة لمن يختلف عنها في المجتمع، وكأنها مصانع لبناء شخصيات إرهابية تحت شعار التعليم الديني.

دور التعليم في مواجهة التطرف

يمكننا من خلال ما سبق أن نشير للدور المهم جداً للعملية التعليمية وما يمكن أن تقدمه في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، على أن يتم ذلك بشكل غير مباشر، بمعنى أن يتولى النظام التعليمي بناء الثقة بالنفس لدى النشء باعتبار ذلك ركيزة أساسية لدعم قدرة الإنسان على المبادرة وبالتالي قدرته على الاختيار وغرس إرادة التغيير، وكذلك تنمية الإحساس بالكرامة ورفض التبعية، وأن يؤدي إلى بناء ثقافة الحوار واحترام الآخر والقدرة على الاستماع وتقدير رؤى الآخرين ، لأن الشخصية ذات البنية النفسية القوية هي فقط القادرة على مواجهه الأفكار المتطرفة، لأن المناهج الدراسية لو تضمنت الآلاف من الأفكار المباشرة حول البعد عن التطرف والارهاب والعنف فلن يجدى الأمر.

نحن نحتاج لمناهج دراسية تقدم نهجاً أساسياً لنشر السلام ومعالجة الخلافات بطريقة سلمية والقضاء على كل أنماط العنف وانتشار ثقافة التفاهم وبالتالي الثقة المتبادلة والعمل الجماعي والتعاوني، وأن توجه نحو بناء حياة ديمقراطية أساسها القدرة على مشاركة الفرد فيما يخص الإنسان كفرد أو ما يخص جماعته والبيئة التي

ينتمي إليها ، تلك المشاركة التي تستلزم الإيمان بأهمية الحرية لكل فرد، والتعبير عن الرأي بحرية ما دام لا يؤذي غيره، وتتطلب إيماناً راسخاً بالمساواة في حق الحياة والحقوق كافة والواجبات المستلزمة عن هذه الحقوق . أيضاً يجب أن يكون التعليم للجميع ويؤدي إلى الاتقان للجميع ويدفع إلى الايمان والرغبة والقدرة على التعلم مدى الحياة للجميع".(٣)

وبناء على ما سبق فنحن نحتاج أن تقوم المؤسسات التعليمية بعمل تغيير حقيقي في كل ما هو مألوف من مقررات دراسية، طرق تدريس، أداء المعلمين وتدريبهم، الأنشطة الطلابية، وتغيير كل ما من شأنه أن ينعكس على أداء الطلاب (مخرجات العملية التعليمية) ومن ثم تشكيل شخصيتهم .

توصيات

وفي إطار العرض السابق يمكن وضع مجموعة من الآليات لمواجهة الإرهاب والتطرف، يمكن أن تسهم في خلق شخصية واعية مثقفة يمكنها مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف، وذلك من خلال التركيز على تطوير وتغيير خمسة عناصر أساسية، وهي :

أولاً : المقررات الدراسية

١. العمل على إعادة فحص المناهج الدراسية واستبعاد كافة الأفكار المتطرفة، والتي تسعى لبناء شخصية إرهابية، وخاصة تلك الأفكار غير المباشرة، التي قد تكون مدمجة داخل المقررات الدراسية وتظهر كأفكار عادية.
٢. المراجعة الشاملة لمناهج اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية، بصفة خاصة، لما تتضمنه من موضوعات يمكن من خلالها بث أفكار متطرفة وسلبية، فيجب عرض التاريخ بشكل جذاب للطلاب وأن يتضمن حقائق موثقة وألا ينضوي الأمر على تحريف وتغيير وفقاً للظروف المجتمعية، والتركيز على الشخصيات التي تمثل قدوة للأطفال والشباب بما يحمل رسائل ايجابية وتنمية

المواطنة، أن يتم عرض مقررات التربية الدينية على متخصصين محايدين لمراجعتها للبعد عن التحريف والتطرف الفكري، بل والتركيز على كل ما يحمله الدين من فكر مستنير، وألا يكون الدين مصدر للترهيب والتخويف، بل للتقرب من الله، واكتساب السلوكيات الايجابية من نماذج دينية ايجابية، أما عن مقررات اللغة العربية فيجب أن تحمل في طياتها بث أفكار ايجابية حول المجتمعات العربية، والتركيز على مواطن الجمال وليس مجرد رصد للمشكلات والسلبيات في المجتمع، بل كذلك العمل على بث الطاقة الايجابية، وألا تكون المقررات الدراسية وسيلة لنشر الطاقة السلبية، والتي تنعكس سلباً على شخصية الطلاب وأدائهم الدراسي وممارستهم السلوكية.

٣. العمل المستمر على تطوير المناهج _ وألا يتوقف الأمر عند حد الحذف والإضافة _ وأن يتضمن هذا التطوير تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات اللازمة، وتنمية التفكير النقدى، والتفكير الابتكاري، والقدرة على اتخاذ القرار وغيرها من القدرات والمهارات الحياتية التي تسهم في تفكير شخصية بناءة واعية، " كما أن تنمية أنماط متنوعة من التفكير تعمل على تأسيس المناعة لدى المتعلمين ضد التفكير الجامد للحقائق المطلقة ، ومن الاعتماد على سلطة واحدة، وسوف يحول هذا دون عمليات التعصب والتحيز لأفكار ثابتة أومرجعيات ومصادر غيرعلمية(٤)" .

٤. أن يراعي واضعو المناهج الدراسية ومطوروها فكرة المراحل النمائية للطلاب، بحيث يتم وضع المعلومات والمعارف وكذلك تقديم قدر من الأنشطة الطلابية التي تسعى لبناء العقلية الواعية المستنيرة وكذلك التدريب على أنماط التفكير المختلفة، ولكن بما يتناسب مع كل مرحلة نمائية، وأن يتم ذلك بصورة متدرجة وملائمة.

٥. العمل على تنمية مفهوم المواطنة لدى الطلاب، من خلال بناء مجموعة من القدرات والمهارات الايجابية في الشخصية، مثل : احترام الآخر، حرية التعبير، التسامح، قبول الآخر ،الديمقراطية، قبول الاختلاف بكل صوره (ديني – عرقي – مذهبي ...)، المساواة، تكافؤ الفرص، العدالة الاجتماعية، إتقان العمل ..

ثانياً : المعلم

١. المعلم هو حجر الأساس في توصيل المعلومات للطلاب بل والأهم من ذلك أنه يلعب دور فاعل في تشكيل شخصية الطالب وتكوين قيمه واتجاهاته والذي يمكن بطريقة ما وبشكل محترف المرور لعقول الطلاب بكل ما لديه من فكر سواء أفكار سوية أو متطرفة ومرفوضة، وهذا يدفعنا للتأكيد على فكرة التقييم المستمر للمعلمين والمتابعة لما يقدمونه لطلابهم، لما في ذلك الأمر من خطورة قد تودى بعقول أجيال بأكملها لما له من تأثير قوى عليهم، لذلك ينبغي اختيار المعلم الملهم والواعي مجتمعياً من خلال تطبيق اختبارات قبول سواء في الكليات التربوية أو قبل التحاقهم بالعمل في المدارس للكشف عن مدى وعيهم وإدراكهم للمسئولية المجتمعية الملقاة على عاتقهم ، وكذلك اختبارات خاصة بقدراتهم على التواصل مع الطلاب وإعطائهم مثل أعلى، وكذلك العمل على دعم بناء قدرات المعلم الذين يعملون بالفعل في الحقل التربوي، وتدريبهم بشكل مستمر لضمان التنمية المهنية الشاملة والمستدامة.

٢. السعي لتدريب المعلمين على أحدث طرق التدريس التي تبنى على الحوار والمناقشة ، والتخلص من الأساليب التي تعتمد على التلقين حتى لا يتحول الطالب لمجرد متلقي سلبي يمكن اختراق تفكيره بكل سهولة ، وكذلك إكساب المتعلمين القدرة على التعلم الذاتي .

ثالثاً : الأنشطة الطلابية (الصفية / اللاصفية)

١. يمكن الاعتماد على مهارات الذكاء الوجداني (٦) Emotional intelligence في عمل أنشطة تدريبية للطلاب خلال فترة الدراسة والذي يساعد على (ترتيب القدرات والكفاءات والمهارات اللامعرفية ، والتي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة المطالب والضغوط البيئية)، ويتضمن ذلك تنمية الكثير من المهارات ، مثل : الوعي بالذات ، الاستقلالية ، المسئولية الاجتماعية ، تفهم الآخر ، ادراك

الواقع، المرونة، القدرة على اتخاذ القرار، تلك المجموعة من المهارات والقـدرات التي يمكن أن تشكل شخصية ايجابية واعية لديها من القدرات ما يساعدها علـى مواجهة كافة الأفكار الخاطئة والمتطرفة، بل تساعد على تنمية شخصية واعيـة قادرة على الحوار وفهم الآخر وعدم الانسياق لأي محاولة لاختراق عقول الأطفال والشباب بأفكار مرفوضة .

٢. الاعتماد على بعض الأنشطة الرمزية في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية التـي يمكنها أن ترسخ لدى الطالب فكرة المواطنة كتحية العلم وأداء النشيد الوطني فـي المدارس ، والاحتفال بالمناسبات الوطنية .

٣. يمكن من خلال الأنشطة الطلابية اللاصفية أيضاً تنمية المزيد من الوعي والثقافـة بالمجتمعات العربية من خلال عمل رحلات للمناطق الأثرية والمتاحف لعرض تاريخ المجتمعات المشرف، فضلاً عن زيارات للمشروعات القومية والمتميزة في كل دول لنؤكد للأجيال الجديدة أن المجتمعات العربية ليست مجرد تاريخ فقط بل أن لـهـا حاضر متميز ورصد التجارب الناجحة وعرضها – كما هو الحال في دولة الإمارات _ والتقدم والتطور فيها ومدى انعكاس ذلك على شخصيات مواطنيها .

٤. إعادة إحياء الندوات داخل المدارس واستقبال شخصيات متميزة في مجالهـا فـي مجال علم النفس والدعاة الجدد لنشر أفكار ايجابية بين الطـلاب وخـاصـة فـي المرحلتين الإعدادية والثانوية (مرحلتي البلوغ والمراهقة) حيث أنها مراحل خطيرة تتسم بالهشاشة النفسية والتخبط الفكري ومن ثم التأثر بالآخريـن، ووجـود مـن يوجه ويدحض الفكر السلبي ويسمح بتصحيح أفكارهم مبكراً قبل أن ينغمسوا فـي أجواء متطرفة .

٥. إعادة اهتمام المدارس بتشجيع الطلاب على ممارسة النشاط الريـاضـي بشـتـى أنواعه، بما ينعكس على سلامة أجسام وعقول الطلاب، فالعقل السليم في الجسـم السليم ، وممارسة الطلاب للرياضة يفرغ الكثير من شحنات العنف والغضب لديهم،

وكذلك يساعدهم على مواجهة التغيرات البيولوجية العنيفة التي يمروا بها في مرحلة البلوغ والتخبط الفكري في مرحلة المراهقة، كما أن ممارسة الرياضة تكسب الطلاب قيم التعاون وروح الفريق والعمل الجماعي وغيرها من القيم التي تلعب ممارسة الرياضة دوراً مهماً في إكسابها للطلاب .

رابعًا : **الإدارة المدرسية**

- أشار د.حسام بدراوي في كتابه (التعليم ..الفرصة للإنقاذ) لعنصر مهم جداً في العملية التعليمية قد يعتقد بساطته وعدم تأثيره وهو الإدارة المدرسية ، وهنا وجه النظر إلى أن تطبيق قواعد الإصلاح الإداري على المؤسسات التعليمية، يضمن تحديث فكرها ومنهاج إدراتها، وتحولها من النظرة الفوقية السلطوية للطالب، إلى نظرة مقدم الخدمة لمتلقيها الذي هو مخرج وهدف العملية التعليمية كلها، يؤثر في انتماء الشباب بشكل جوهري، فلا محب ولا منتمي لوطن كبير بدون الانتماء للمدرسة والكلية والجامعة والمدينة (٥).

خامساً : **وسائل التكنولوجيا**

١. الاستفادة من وسائل التكنولوجيا وخاصة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في بث أفكار واعية لعقول الطلاب من خلال إعداد صفحات على شبكة الانترنت، يتم الدخول لها من خلال موقع المؤسسة التعليمية تتضمن عناصر جاذبة وتسعى لبث رسائل محددة للطلاب تعمل على مقاومة الأفكار المتطرفة، وتساعدهم على بناء شخصية ايجابية صلبة قادرة على مواجهة هذا التيار الجارف من الفكر المتطرف.
٢. الاستفادة من فكرة شغف الأطفال والشباب بوسائل التكنولوجيا وإعداد تطبيقات متطورة يمكن تحميلها على أجهزة : التليفون المحمول، والتابلت، والكمبيوتر، تمثل : ألعاب أوبرامج بها رسائل تحمل في طياتها أفكاراً ايجابية وتضحد الأفكار السلبية والمتطرفة .

المراجع

١. انظر في : تقرير التنمية الانسانية العربية، التعليم في مصر، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القاهرة، المعهد القومي للتخطيط، ١٩٩٩/١٩٩٨.

٢. انظر في : حامد عمار، تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣.

٣. مراد وهبة ، رؤية فيلسوف لمصر ما بعد الثورة، بحث في مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، ١٣-١٤يوليو ٢٠١١، المجلد التاسع عشر، عدد خاص، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠١١، ص ٤٩.

٤. انظر في : حامد عمار، تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣، ص ٦٣.

٥. حسام بدراوي، التعليم ...الفرصة للإنقاذ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٦٤.

٦. يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم التي ظهرت في نهاية التسعينيات ولاقت اهتمام كبير بها بعد أن قدم دانيال جولمان كتابه (Emotional intelligence) والذي ترجم لعدة ترجمات أشهرها (الذكاء العاطفي) في سلسلة عالم المعرفة التي تصدر في الكويت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وهذا المفهوم يعد ضمن موضوعات علم النفس الايجابي الذي تسعى في مجملها لبناء شخصية ايجابية، يتضمن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات والمهارات التي يمكن من خلال تنميتها لدى أي شخص أن يكون متوافقاً بدرجة كبيرة سواء في عمله زواجه دراسته وغيرها من جوانب حياة الأفراد، وهناك العديد من الترجمات للمفهوم في الثقافة العربية (ذكاء المشاعر – الذكاء العاطفي – الذكاء الوجداني) ولكن تبنت الباحثة مفهوم الذكاء الوجداني حيث أن الوجدان في اللغة العربية أعم من الشعور والانفعال وله مركز في المخ يتحكم فيه وهو الأميجدالا غير أن الشعور في الثقافة العربية تحمل معنى ايجابي بينما الانفعال يحمل معنى سلبي رغم خطأ ذلك .